

تجربة استخدام طلبة جامعة الوادي للبوابة الإلكترونية لقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية وأثره في تعزيز التعليم عن بعد - دراسة ميدانية -

The experience of using the electronic portal of the Department of – Humanities and Social Sciences by Al-Wadi University students and its impact on promoting distance education - A field study -

د. إسماعيل زياد

جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي – الجزائر،

ziad-ismail@univ-eloued.dz

تاريخ الاستلام 2023/05/01 تاريخ القبول 2023/11/25

الملخص

تستهدف الدراسة التعرف على تجربة استخدام طلبة جامعة الوادي للبوابة الإلكترونية لقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، وأثرها في تعزيز التعليم عن بعد. اعتمدت الدراسة على المنهج المسحي، واستمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات، أسلوب العينة القصدية، وتوصلت الدراسة فيما بعد إلى مجموعة من النتائج.

الكلمات المفتاحية: تجربة، استخدام، طلبة جامعة الوادي، البوابة الإلكترونية لقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية، الأثر، تعزيز التعليم عن بعد، دراسة ميدانية.

Abstract:

The study aims to identify the experience of eloued University students using the electronic portal of the Department of Humanities and Social Sciences, and its impact on promoting distance education. The study relied on the survey method, the questionnaire as a tool for data collection, the intentional sampling method, and the study later reached a set of results.

Keys Words: Experience, use, students of el oued University, the electronic portal of the Department of Humanities and Social Sciences, impact, Promoting distance education, a field study

مقدمة:

يعتبر التعليم عن بعد أحد أهم التطبيقات التكنولوجية الحديثة التي عرفت انتشار كبيراً في العالم كنموذج جديد من التعليم والذي نجده مطبقاً في جميع المستويات بهدف تقديم تعليم عالٍ ومتميز موجه لقاعدة كبيرة من الطلبة معتمداً في ذلك على أحدث التطورات التكنولوجية في مجال المعلومات والاتصال التي أدت إلى ظهور العديد من المنصات التعليمية الرقمية التي ساعدت على صناعة وتبادل ونقل واكتساب مختلف المعلومات والمعارف والخبرات والمهارات، وتحديث المقررات الإلكترونية، هذا ما فرض على المؤسسات التعليمية والجامعية أن تتبنى الأسلوب الحديث في التعليم لما له أثر على العملية التعليمية للطلبة، من خلال مراعاة احتياجاتهم المختلفة، والتحرر من قيود الزمان والمكان وزيادة التفاعل والتواصل بين الأساتذة والطلبة.

مع ظهور جائحة كورونا نهاية 2019م، أصبح التعليم عن بعد وتوظيفه في دعم البرامج التعليمية المقدمة حتمية تسعى الجامعة الجزائرية إلى تحقيقه، فقد دعت وزارة التعليم العالي إلى فتح منصات تعليمية رقمية كبديل ومكمل للتعليم التقليدي من خلال دمج هذا الأسلوب مع التدريس المعتاد فيكون داعماً له من خلال أن الأستاذ يحيل الطلاب إلى بعض الأنشطة أو الواجبات المعتمدة على الوسائط التكنولوجية، كما أن التعليم عن بعد أصبح ضرورياً للقضاء على بعض سلبيات الطرائق والوسائل والأنشطة التقليدية. ومهم أيضاً لمواجهة زيادة أعداد المتعلمين بشكل حاد بحيث لا تستطيع المدارس والجامعات استيعابهم جميعاً في المستقبل.

ومن أجل تحقيق هذه الأهداف أنشأت كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية 2020م على مستوى جامعة الشهيد حمه لخضر بوابة أو منصة تعليمية رقمية كان الهدف رفع الدروس عليها وتسهيل عملية التواصل بين الطلبة والأساتذة أثناء فترة الجائحة والتي لم تحققها منصة مودل نظراً لصعوبات التقنية التي واجهت كل من الأساتذة والطلبة، وانطلاقاً مما سبق: ما أثر استخدام البوابة الإلكترونية لقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية على التعليم عن بعد لدى طلبة جامعة الوادي؟

- ما هي عادات وأنماط طلبة جامعة الوادي في استخدام البوابة الإلكترونية لقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية؟
- ما هي دوافع طلبة جامعة الوادي في استخدام البوابة الإلكترونية لقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية؟
- ما أثر استخدام البوابة الإلكترونية لقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية على التعليم عن بعد لدى طلبة جامعة الوادي؟

أهداف الدراسة:

- معرفة نسبة وكثافة استخدام البوابة الإلكترونية لقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية من طرف طلبة الجامعة.
- الكشف عن أهم أسباب ودوافع استخدام البوابة الإلكترونية لقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية من طرف طلبة الجامعة كبديل عن التعليم الحضوي التقليدي .
- الوقوف على آثار استخدام البوابة الإلكترونية لقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية على التعليم عن بعد لدى طلبة الجامعة.
- التعرف على مدى استفادة الطلبة في الجامعة من المنصة أو البوابة الإلكترونية التعليمية، والوقوف على التحديات التي تواجهها مستقبلا خصوصا في مجال التعليم عن بعد.

أولا: الإطار النظري

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

الاستخدامات والإشباع: هي مجموعة من الافتراضات التي وضعها "كاتز وزملاؤه، 1947" ثم طورها "بالمجرين 1985" وهي ترتبط بتوقعات الجمهور وتطلعاته واستخداماته، بما يعكس توقعات الفرد لإشباع حاجاته باستخدام وسائل الإعلام ووسائله، ويؤدي الحافز إلى إشباع هذه الحاجات عن طريق سلوك اتصالي يسلكه الفرد مع الوسيلة، وترتبط الاستخدامات والإشباع بسوابق ولواحق استخدام الجمهور بوسائل الإعلام ومحتواه، وتعرف سوابق الاستخدام بالإشاعات المطلوبة، كما تُعرف لواحقه بالإشاعات المتحققة " (1)

التعليم عن بعد (التعليم الإلكتروني): هو عملية نقل المعرفة في موقع اقامته أو عمله بدلا من انتقال المتعلم إلى المؤسسة التعليمية، وهو مبني على أساس إيصال المعرفة والمهارات والمواد التعليمية إلى المتعلم عبر وسائط وأساليب تقنية مختلفة، حيث يكون المتعلم بعيدا أو منفصلا عن المعلم، وتستخدم التكنولوجيا من أجل ملء الفجوة بين كل الطرفين بما يحاكي الإتصال الذي يحدث وجها لوجه، فالتعليم عن بعد ما هو إلا تفاعلات تعليمية يكون فيها المعلم والمتعلم منفصلين عن بعضهما البعض زمانيا ومكانيا أو كلاهما معا.

كما يعرف التعليم عن بعد بأنه " التعليم الذي يعتمد على استخدام أليات الإتصال الحديثة والمعاصرة من كمبيوتر وشبكاتة ووسائطه المتعددة (صوت وصورة) ورسومات وأليات بحث، وكتبات إلكترونية، وكذلك بوابات الأنترنت في الإتصال واستقبال المعلومات واكتساب المهارات، والتفاعل بين المتعلم

تجربة استخدام طلبة جامعة الوادي للبوابة الإلكترونية لقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية — د. / إسماعيل زياد والمعلم، ولا يتطلب هذا النوع من التعليم وجود منشآت مدرسية أو صفوف دراسية، بل أنه يلغي جميع المكونات المادية للتعليم، ويركز على المعرفة العلمية عبر توظيف الوسائل التعليمية ووسائل الإيضاح وأدوات الإنتاج للتمكن من إيصال المعلومات للمتعلمين كافة⁽²⁾.

المنصات الرقمية التعليمية: بيئة تفاعلية تعليمية توظف تقنية الويب وتجمع بين مميزات أنظمة إدارة المحتوى الإلكتروني وبين شبكات التواصل الاجتماعي الفيسبوك وتويتر، وتمكن المعلمين من نشر الدروس والأهداف ووضع الواجبات وتطبيق الأنشطة التعليمية، والإتصال بالمعلمين من خلال تقنيات متعددة، تساعد على تبادل الأفكار والأراء بين المعلمين والطلاب، ومشاركة المحتوى العلمي مما يساعد على تحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية⁽³⁾.

كما تعرف المنصة الرقمية التعليمية بأنها " مجموعة من تطبيقات الكمبيوتر التي تسهل التعليم والتطوير وتوزيع الدورات من خلال الأنترنت بالنسبة للمؤسسات التعليمية، فإنه يمثل تقدماً لأنه من خلال هذا المنبر يمكن أن يدير وسيلة للتعليم عن بعد يستفيد منها كل من المؤسسات والطلبة⁽⁴⁾.

الشباب: لفظ الشباب " تطلق على المرحلة العمرية التي تمتد ابتداءً من مرحلة الطفولة إلى ما قبل الرشد"⁽⁵⁾، وفي معجم روبير نجد لفظة الشباب تطلق " على فترة الحياة الممتدة ما بين الطفولة والنضج"⁽⁶⁾

إن مفهوم الشباب على المستوى السوسولوجي مفهوم ليس له حدود واضحة، " فالحدود بين الأعمار أو الشرائح العمرية حدود اعتباطية فنحن لا نعرف أين ينتهي الشباب لتبدأ الشيخوخة"⁽⁷⁾، وقد ذهب علماء الاجتماع في مرحلة السبعينات إلى اعتبار السن الذي يتراوح ما بين (15 و 25 سنة)، هو السن المحدد لفترة الشباب وهو ما يتطابق مع المفهوم الدولي للشباب (15، 25) لسنة 1975، ففي المرحلة العمرية ما بين سن الخامسة عشر والخامسة والعشرين، تحدث تحولات هامة في حياة الفرد الشاب، « فعندها يترك التعليم بعد استكمالها - عادة - ويلتحق بعمل دائم ويتزوج، أو يسعى إلى تحقيق ذلك على الأقل، فهو بعبارة أخرى يترك فترة الطلب ويبدأ حياة الراشدين ;ينزل إلى معترك الحياة ويرتبط بعدد من المؤسسات التي يتعامل معها الراشدون، ويتغير تبعاً لذلك تصوره لذاته وللآخرين والمجتمع»⁽⁸⁾، أما بول باسكون وبن الطاهر فقد اعتبر أن «مرحلة الشباب تبدأ في سن الثانية عشر وتنتهي في سن الثلاثون، وتكمن المرجعية هنا في المعايير الثقافية والاجتماعية، وهما القدرة على الصوم ووضعية الزواج»⁽⁹⁾

تجربة استخدام طلبة جامعة الوادي للبوابة الإلكترونية لقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية — د. / إسماعيل زياد

ثانياً: الإطار التطبيقي:

الدراسة الاستطلاعية: قمنا بتوزيع الاستبيان على عينة عمدية قصدية من طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي في قسم علوم الإعلام والاتصال تخصص ثانية ماستر سمعي بصري مكونة من 80، نظراً أن هؤلاء المبحوثين عندهم تجربة ثلاثة سنوات خبرة في استخدام هذه البوابة الإلكترونية الخاصة بالقسم، زد على ذلك أنهم عايشوا فترة انتشار فيروس كورونا وتداعياته الصحية خصوصاً على التعليم في الجامعة، وكانت أهم نتائج المدونة كالتالي:

جدول 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة
أنثى	58	72.5%
ذكر	22	27.5%
المجموع	80	100%

يبين الجدول أن نسبة تكرار الإناث التي بلغت 72.5% أكثر من نسبة تكرار الذكور التي قدرت بـ 27.5%، هذا ما يفسر أن الإناث أكثر عدداً من الذكور داخل الجامعة، ولديهن الرغبة أكثر من الذكور في مواصلة الدراسة على مستوى الماستر.

جدول 02: يوضح سرعة الأنترنت التي يستخدمها الطلبة

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
أنترنت 2 جيجا	5	6%
أنترنت 3 جيجا	20	25%
أنترنت 4 جيجا	70	87.5%
أنترنت wifi	30	37.5%
المجموع	125	156%

المبحوثون اختاروا أكثر من اجابة

يبين الجدول ان غالبية الطلبة يستخدمون أنترنت 4 جيجا بنسبة قدرت بنسبة 87.5% وهذا راجع أن هذه الشبكة أصبحت متوفرة على كامل التراب الوطني ولكل المستخدمين الجزائريين كشبكة أنترنت سريعة التدفق تسمح للطلاب أن يلج إلى أي منصة بكل سهولة وسرعة، لاسيما أن جميع متعاملي الهاتف النقال في الجزائر ساهموا في نشر وتوفير هذه الشبكة خلال السنوات للقضاء على مشكل تدفق الأنترنت، ثم تليها أنترنت wifi في المرتبة الثانية من حيث الإستخدام بنسبة بلغت 37.5%

تجربة استخدام طلبة جامعة الوادي للبوابة الإلكترونية لقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية — د. / إسماعيل زياد
 خصوصا إذا علمنا هذه الشبكة تصل قوة تدفقها 10 ميغا في الثانية وبالرغم من هذا فالمبجوثين أكدوا أنهم ما زالوا يعانون من هذه المشكلة حتى الساعة.

جدول 03: يوضح المتصفح الذي يستخدمه الطلبة للولوج للبوابة الإلكترونية

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
غوغل كروم	79	٪99
سفاري	1	٪1
موزيلا فايرفوكس	00	٪00
المجموع	80	٪100

تبين نتائج الجدول ان غالبية المبجوثين يستخدمون غوغل كروم للولوج إلى البوابة الإلكترونية للقسم بنسبة قدرت ٪99. إذا قورن ببقية المتصفحات الأخرى وهذا راجع أن هذا المتصفح متجاوب مع أغلب المنصات أو البوابات الرقمية التعليمية خصوصا من حيث عدم وجود أي مشكل في الدخول إلى البوابة إليها كما يتميز بالسهولة والبساطة في الإستخدام، كما أنه يمتلك خورزميات للبحث .

جدول 04: يوضح استخدام الطلبة للبوابة الإلكترونية لقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
سهل	26	٪32.5
صعب	54	٪67.5
المجموع	80	٪100

يوضح الجدول أن المبجوثين يجدون صعوبة في استخدام البوابة الإلكترونية بنسبة بلغت قدرت ب ٪54، وهذا ما يفسر عدم تحكم ومعرفة المبجوثين بتطبيقات و خيارات البوابة الإلكترونية للقسم ولا يمتلكون خبرة تكوينية في استخدامها بالرغم أن الولوج إليها يتم عبر رابط موحد لجميع طلبة القسم .

تجربة استخدام طلبة جامعة الوادي للبوابة الإلكترونية لقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية — د. / إسماعيل زياد

جدول 05: يوضح الفترات الزمنية التي يفضلها الطلبة في استخدام البوابة الإلكترونية لقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
فترة الدراسة العادية	15	19%
فترة العطل	15	19%
فترة الإمتحانات	45	56%
فترة نهاية الأسبوع	5	6%
المجموع	80	100%

تبين نتائج الجدول أن أغلب الطلبة المبحوثون يفضلون استخدام البوابة الإلكترونية للقسم في فترة الإمتحانات بنسبة قدرت 56% ثم تليها فترة العطل بنسبة 15% ، وهذا يدل على اهتمام الطلبة باستخدام هذه البوابة الإلكترونية في المجال التعليمي والإطلاع على الدروس إلا في أوقات الإمتحانات كفترة مصيرية تسمح لهم بإكمال مشوراهم الدراسي الأكاديمي خوفا من التعثر وإعادة السنة الجامعية، ثم تليها فترة العطل وفترة الدراسة العادية بنسبة 15% وهذا يدل على بعض المبحوثين يفضلون هذين الفترتين في استخدام البوابة الإلكترونية من أجل الإطلاع على كل الدروس والبحوث التي يضعها الأساتذة والبقاء على اتصال دائم بهم، وعدم التهاون في استخدام هذه البوابة إلا فترة الإمتحانات فقط.

جدول 06: يوضح وسيلة ولوج الطلبة إلى البوابة الإلكترونية لقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
هاتف ذكي	61	76%
لوحة الكتروني	9	11%
حاسوب محمول	20	25%
حاسوب مكتبي	00	00%
المجموع	90	112%

المبحوثون اختاروا أكثر من اجابة

تبين نتائج الجدول أن معظم المبحوثين يستخدمون في ولوجهم إلى البوابة الإلكترونية التعليمية لقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية بالدرجة الأولى الهاتف الذكي بنسبة 76% ثم يليه الحاسوب المحمول في الدرجة الثانية بنسبة 25% ، وهذا ما يفسر امتلاك غالبية الطلبة للهاتف الذكي وغدا هذا الجهاز أداة تكنولوجية لا يمكن الاستغناء عنها في الوقت الحالي خصوصا لدى الشباب الجامعي الذي أصبح يعبر عن هويتهم واستقلال شخصيتهم ومكانتهم العلمية، نظرا للخصائص والخيارات التكنولوجية المتوفرة فيه لاسيما إذا قورن ببقية الأجهزة والوسائط التكنولوجية الأخرى فهو سهل في الحمل، وسهل في الإتصال في أي زمان ومكان تريد.

تجربة استخدام طلبة جامعة الوادي للبوابة الإلكترونية لقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية — د. /إسماعيل زياد

جدول 07: يوضح شكل ولوج الطلبة للبوابة الإلكترونية لقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية.

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
فردى	33	٪41
مع أصدقائك الطلبة	47	٪59
المجموع	80	٪100

تبين نتائج الجدول أن غالبية الطلبة المبحوثين يلجون إلى البوابة الإلكترونية بشكل فردي وإنما يستعنون بأصدقائهم الطلبة بنسبة قدرت ٪59 وهذا راجع إلى عدم امتلاك الطلبة للمعرفة التكنولوجية والتقنية ولا يملكون خبرة تقنية بالتطبيقات والخيارات الموجودة في هذه البوابة، وكذلك أيضا الخوف من استخدامها خشية الوقوع في بعض المشكلات التقنية، وهناك من يلج البوابة الإلكترونية للقسم بشكل فردي وذلك بنسبة قدرت ٪41 وهذا ما يفسر امتلاك هؤلاء المبحوثين خبرة تقنية بالتطبيقات الموجودة في البوابة وعدم خوفهم في الوقوع في المشكلات التقنية .

جدول 08: يوضح مساعدة الشكل التصميمي في استخدام الطلبة للبوابة الإلكترونية للقسم

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
لا	59	٪74
نعم	21	٪26
المجموع	80	٪100

تبين نتائج الجدول الشكل التصميمي للبوابة الإلكترونية للقسم لم يساعد الطلبة ويدفعهم إلى استخدامها بنسبة قدر ٪74 وهذا راجع أن البوابة الإلكترونية لم تحتوي على ألوان جذابة وايقونات توضيحية تساعد الطلبة على فهم المنصة ولم تستعمل تقنيات حديثة في نشر المحتوى العلمي كإستخدام النص الفائق، وأكتفت بإستعمال خارجية منصة google drive للتخزين السحابي وفتح ملف على شكل ملف exel وهذه التقنية متوفرة لأشخاص عاديين ومؤسسات متواضعة، بل أكثر من ذلك أن البوابة الإلكترونية لم يتم تصميمها، بل تم تحميل الدروس على برنامج اكسل فقط ، والشئ الإيجابي في البوابة أنها احتوت على أنواع خطوط مفهومة وواضحة بالنسبة للمستخدم.

جدول 09: يوضح الخصائص التقنية المتوفرة في البوابة الإلكترونية للقسم والتي دفعت بالطلبة

لإستخدامها

العبارات	التكرار	النسبة المئوية
سهولة وبساطة الإستخدام	22	٪27.5
سرعة الوصول للمحتوى العلمي وتحميله	70	٪87.5
سهولة الإتصال بالأساتذة	5	٪6
المجموع	97	٪121
المبحوثون اختاروا أكثر من إجابة		

تجربة استخدام طلبة جامعة الوادي للبوابة الإلكترونية لقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية — د. / إسماعيل زياد تبين نتائج الجدول أن أغلب المبحوثون من الطلبة أكدوا أن دافعهم الحقيقي في استخدام البوابة الإلكترونية هو توفرها على سرعة الوصول للمحتوى العلمي وتحميله وهي أهم خاصية تقنية وتطبيقية وهي السبب الأصلي في انشاء وتصميم هذه البوابة الإلكترونية من طرف القسم للتخلص من الصعوبات التقنية التي واجهها كل من الطلبة والأساتذة في استخدام منصة موودل التعليمية،

جدول 10: يوضح مساعدة البوابة الإلكترونية للطلبة في التعليم عن بعد

العبارات	التكرار	النسبة
سهولة تحميل وفهم الدروس والبحوث	50	62.5%
التعلم حسب وقت الطالب	27	34%
ربط المحتوى العلمي التعليمي النظري بالتطبيقي	12	15%
الحوار مباشرة مع الأساتذة والطلبة	24	30%
المجموع	113	141%
المبحوثون اختاروا أكثر من اجابة		

تبين نتائج الجدول أن أغلب المبحوثين يرون أن البوابة الإلكترونية للقسم ساعدتهم في مجال التعليم عن بعد من سهولة تحميل وفهم الدروس بنسبة قدرت 50%. وهذا هو السبب الأساسي والتصميمي لهذه البوابة التعليمية الرقمية نظرا للصعوبات التقنية والتكنولوجية التي واجهت الطلبة والأساتذة أيضا في منصة موودل التعليمية، ثم تليها التعلم حسب وقت الطالب بنسبة 27% وهذه الخاصية مهمة للطلاب بحكم فترة جائحة كورونا التي منعت الطالب من الحضور إلى الجامعة وثانيا اختصرت الوقت والجهد والمسافة والتكلفة للطلاب، ثم تليها خاصية الحوار مباشرة مع الأساتذة بنسبة 24%، ثم تليها خاصية ربط المحتوى العلمي التعليمي النظري بالتطبيقي بنسبة 30% وهذا راجع إلى أن اساتذة المواد العلمية يضعون مع دروسهم أعمال موجهة، الهدف منها اختبار مدى فهم الطالب واستيعابه لدروسه.

جدول 11: مساعدة البوابة الإلكترونية على ادراك الطلبة لقدراتهم ومهاراتهم التفكيرية من حيث

العبارات	التكرار	النسبة
التحليل والإستنباط	10	٪12.5
الإستيعاب والإستذكار	37	٪46
النقد	10	٪12.5
التقييم الذاتي	12	٪15
أسلوب حل المشكلات	23	٪29
المجموع	92	٪115
المبحوثون اختاروا أكثر من اجابة		

تبين نتائج الجدول أن البوابة الإلكترونية ساعدت الطلبة في إدراك مهاراتهم في الإستيعاب والإستذكار بنسبة قدرت 46٪، وهذا ما يفسر حقيقة قوة التركيز التي توفرها البوابة للطلبة أثناء العملية التعليمية كونها تراعي وقت الطالب ويرجع إليها متى شاء وفي جميع الأوقات، كما تؤكد نتائج الجدول أن البوابة طورت مهارات المبحوثين وجعلتهم يدركونها بشكل لافت وهي مهارة التحليل والإستنباط وأساليب حل المشكلات والنقد والتقييم الذاتي والتي تقاربت في نسبها المئوية وهذا راجع على أن البوابة الإلكترونية للقسم استطاعت ربط المحتوى العلمي التعليمي النظري بالتطبيقي من خلال أن اساتذة المواد العلمية يضعون مع دروسهم أعمال موجهة، الهدف منها اختبار مدى فهم الطالب واستيعابه لدروسه، هذه الأعمال الموجهة تسمح وتعزز للطلبة المبحوثين بأن يستخدموا مع أساتذتهم أثناء العملية التدريسية الحضورية مهارات الإتصال الشخصي المواجهي الذي يعد من أحسن أنواع الإتصال في العملية التعليمية فهو يركز على الحوار والمناقشة والملاحظة العلمية والنقد ويراعي أيضا اختلاف مدارك كل طالب ومستوياته العقلية والفكرية والعلمية.

جدول 12: يوضح اتاحة البوابة الإلكترونية للطلبة التنوع في أشكال تلقي المحتوى العلمي .

العبارات	التكرار	النسبة
لا	71	٪89
نعم	9	٪11
المجموع	80	٪100

تبين نتائج الجدول أن أغلب المبحوثين يرون ان البوابة الإلكترونية للقسم لم تتح لهم التنوع في أشكال تلقي المحتوى العلمي بنسبة 89٪ بحكم أن البوابة لم تستخدم الوسائط المتعدد الداعمة، واكتفت بوضع دروس المواد العلمية على شكل pdf لجميع التخصصات في الكلية في مكان أو ملف واحد وبشكل غير مرتب مما يجعل الطالب يأخذ وقتا طويلا في البحث عن المقياس الذي يريد الإطلاع عليه أو تحميله، كما أن البوابة الإلكترونية لم تستخدم تقنية النص الفائق في وضع دروس المواد

تجربة استخدام طلبة جامعة الوادي للبوابة الإلكترونية لقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية — د. / إسماعيل زياد العلمية واعتمدت على روابط طويلة عوض ربط الرابط بعنوان المقياس مباشرة ليضغط عليه الطالب مباشر ويقوم بتحميله وبهذا الوصف نقول أن البوابة لم توفر تنوع في طرق التدريس من قبل اساتذة المواد العلمية وبالتالي لم تضمن مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة.

جدول 13: يوضح تعويض البوابة الإلكترونية للطلبة كما يتلقونه من أساتذتهم أثناء التعليم الحضوري

العبارات	التكرار	النسبة
نعم	45	٪56
لا	35	٪44
المجموع	80	٪100

تشير نتائج الجدول أن معظم المبحوثين يرون أن البوابة الإلكترونية عوضت للطلبة ما يتلقونه من أساتذتهم من معلومات أثناء التعليم الحضوري بنسبة بلغت ٪56 وهذا راجع إلى أن البوابة الإلكترونية وسيط بين الطالب والأستاذ في تلقي وتحميل دروسه العلمية، زد على ذلك أن البوابة الإلكترونية تقضى على الخجل في المشاركة والتفاعل أثناء المحاضرات مقارنة بالتعليم التقليدي والذي له مردود جيد في تلقي الطالب للمعلومات العلمية مثلها مثل التعليم الحضوري، كما ان البوابة الإلكترونية تسمح للطلاب استخدامها حسب الوقت الذي يناسبه خصوصا في الإطلاع على الدروس أو تحميلها والرجوع إليها متى شاء وهذا ما ساهم في استيعابهم للدروس.

جدول 14: يوضح أثر البوابة الإلكترونية على اعتماد الطلبة على أنفسهم في الحصول على المعلومات

الجديدة خارج المحتوى الذي يقدمه أستاذة المادة العلمية

العبارات	التكرار	النسبة
نعم	14	٪17.5
لا	66	٪82.5
المجموع	80	٪100

تشير نتائج الجدول أن معظم المبحوثين من الطلبة يرون أن البوابة الإلكترونية للقسم لم تدفعهم على الاعتماد على أنفسهم في الحصول على المعلومات الجديدة خارج المحتوى الذي يقدمه الأستاذة المادة العلمية بنسبة ٪82.5 وهذا راجع إلى اكتفاء غالبية الطلبة بما يقدمه الأستاذ من معلومات ولا يلجؤون

تجربة استخدام طلبة جامعة الوادي للبوابة الإلكترونية لقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية — د. / إسماعيل زياد إلى المطالعة أو البحث بأنفسهم عن معلومات نوعية جديدة تصب في صلب موضوع المقياس، فهم الطلبة النقطة والنجاح فقط ولا تهمهم المعلومة .

جدول 15: يوضح أثر البوابة الإلكترونية للقسم في زيادة عزوف الطلبة عن التعليم الحضوري

العبارات	التكرار	النسبة
نعم	33	32.5%
لا	54	67.5%
المجموع	80	100%

تبين نتائج الجدول أن غالبية المبحوثين من الطلبة لم تؤثر البوابة الإلكترونية للقسم في زيادة عزوفهم عن التعليم الحضوري بنسبة 67.5٪، وهذا راجع أن البوابة أنشأت أولاً لتدعيم التعليم عن بعد نظراً لظروف جائحة كورونا وثانياً نتيجة الصعوبات التقنية التي واجهت الطلبة في استخدام منصة موودل التعليمية، وثالثاً أن الهدف الأساسي من انشاء هذه البوابة الإلكترونية على مستوى القسم جاء لوضع الأساتذة لدروسهم في هذه المنصة للطلبة.

■ الخلاصة العامة:

الإجابة عن عادات وأنماط طلبة جامعة الوادي في استخدام البوابة الإلكترونية لقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية كانت أهم النتائج كالتالي:

- ان غالبية الطلبة يستخدمون شبكتي أنترنت 4 جيغا و Wifi تسمح للطلاب أن يلج إلى البوابة بكل سهولة وسرعة، وبالرغم من هذا فالمبحوثين أكدوا أنهم ما زالوا يعانون من هذه مشكلة ضعف تدفق شبكة الأنترنت .
- ان غالبية المبحوثين يستخدمون متصفح غوغل كروم للولوج عبره إلى البوابة الإلكترونية للقسم كونه متجاوب مع أغلب المنصات أو البوابات الرقمية التعليمية.
- إن معظم المبحوثين يجدون صعوبة في استخدام البوابة الإلكترونية ، وهذا ما يفسر عدم جودة عناصر تصميم البوابة، بالإضافة إلى كونهم لا يمتلكون الخبرة الكافية في التعامل مع هكذا منصات

تجربة استخدام طلبة جامعة الوادي للبوابة الإلكترونية لقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية — د. / إسماعيل زياد
- أن أغلب الطلبة المبحوثون يفضلون استخدام البوابة الإلكترونية للقسم في فترة الإمتحانات وفترة العطل.

- أن معظم المبحوثين يستخدمون في ولوجهم إلى البوابة الإلكترونية التعليمية لقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية بالدرجة الأولى الهاتف الذكي، كأداة تكنولوجية لا يمكن الاستغناء عنها في الوقت الحالي، فهو سهل في الحمل، وسهل في الاتصال في أي زمان ومكان تريد.

- أن غالبية الطلبة المبحوثين لا يلجون إلى البوابة الإلكترونية بشكل فردي وإنما يستعينون بأصدقائهم بحكم عدم امتلاكهم خبرة تقنية بالتطبيقات والخيارات الموجودة في هذه البوابة، وكذلك أيضا الخوف من استخدامها خشية الوقوع في بعض المشكلات التقنية.

الإجابة عن دوافع طلبة جامعة الوادي في استخدام البوابة الإلكترونية لقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية فكانت أهم النتائج كالتالي:

- إن الشكل التصميمي للبوابة الإلكترونية للقسم لم يساعد الطلبة في استخدامها، فهي لم تحتوي على ألوان جذابة ولا تحتوي على أيقونات توضيحية تساعد الطلبة على فهم المنصة، وأكتفت بإستعمال منصة خارجية متمثلة في google drive للتخزين السحابي وفتح ملف على شكل ملف exel، فيما إستعملت البوابة خط واضح ومفهوم وسهل القراءة بالنسبة للمستخدم.

- أن أغلب المبحوثون من الطلبة أكدوا أن دافعهم الحقيقي في استخدام البوابة الإلكترونية هو السرعة التي تتميز بها المنصة في الوصول للمحتوى العلمي وتنزيله.

الإجابة عن أثر استخدام البوابة الإلكترونية لقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية على التعليم عن بعد لدى طلبة جامعة الوادي:

- أن أغلب المبحوثين يرون أن البوابة الإلكترونية للقسم ساعدتهم في مجال التعليم عن بعد من حيث سهولة الوصول للدروس من خلال عملية التنزيل وفهمها، وهذا هو السبب الأساسي والتصميمي لهذه البوابة التعليمية الرقمية.

- أن البوابة الإلكترونية ساعدت الطلبة في إدراك مهاراتهم في الإستيعاب والإستذكار أولا ثم مهارات التحليل والإستنباط وأسلوب حل المشكلات والنقد والتقييم الذاتي كمرحلة ثانية.

تجربة استخدام طلبة جامعة الوادي للبوابة الإلكترونية لقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية — د. / إسماعيل زياد

— أن أغلب المبحوثين يرون أن البوابة الإلكترونية للقسم لم تتح لهم التنوع في أشكال تلقي المحتوى العلمي، بحكم أن البوابة لم تستخدم الوسائط المتعددة الداعمة. واكتفت بوضعها على شكل pdf كنسخة كربونية لجميع التخصصات في الكلية في مكان أو ملف واحد وبشكل غير مرتب مما يجعل الطالب يأخذ وقتاً طويلاً في البحث عن المقياس الذي يريد الإطلاع عليه أو تحميله.

— أن معظم المبحوثين يرون أن البوابة الإلكترونية عوضت للطلبة ما يتلقونه من أساتذتهم من معلومات أثناء التعليم الحضوري، بحكم أنها وسيط بين الطالب والأستاذ في تلقي وتحميل دروسه العلمية.

— أن معظم المبحوثين من الطلبة يرون أن البوابة الإلكترونية للقسم لم تدفعهم على الإعتماد على أنفسهم في الحصول المعلومات الجديدة خارج المحتوى الذي يقدمه الأستاذ المادة العلمية نظراً إلى اكتفاء غالبية الطلبة بما يقدمه الأستاذ من معلومات ، فهمهم الوحيد النقطة والنجاح فقط ولا تهمهم المعلومة النوعية.

— أن غالبية المبحوثين من الطلبة لم تؤثر البوابة الإلكترونية للقسم في زيادة عزوفهم عن التعليم الحضوري، بل زادت منه نتيجة ضعفها وعدم اقتناع الطلاب بها بشكل كافي.

الهوامش:

- ⁽¹⁾ محمد فضل الحديدي: نظريات الإعلام، اتجاهات حديثة في دراسات الجمهور والرأي العام، دمياط: مكتبة نانسي، 2006، ص 15 ، 39.
- ² - حمد بن سيف الهمامي، حجازي إبراهيم: التعليم عن بعد مفهومه، ادواته، واستراتيجياته، منظمة الأمم المتحدة للتربية والثقافة والعلوم اليونسكو، بيروت، 2020، ص 18، 15.
- ³ - <http://app.svu.edu.eg/ecourses/files/2123/>: 01/11/2022.
- ⁴ - نجم عبد خلف العيساوي: توظيف المنصات الرقمية في التعلم والتعليم بزمن كورونا الاستخدام والتأثير، وقائع المؤتمر الدولي الأول للتعليم الرقمي في ظل جائحة كورونا، مجلة الجامعة العراقية، العدد 2/15، الأردن، ص 77.
- ⁵ - Oxford, Learner's Pocket, Dictionary, Fourth edition 2008, page : 518.
- ⁶ - Robert; dictionnaire de la langue française. P1227.
- ⁷ - Bourdieu Pierre, La jeunesse n'est qu'un mots, in questions de sociologie, Minuit, 1984 ; p 143.

تجربة استخدام طلبة جامعة الوادي للبوابة الإلكترونية لقسم العلوم الإنسانية والاجتماعية — د. / إسماعيل زياد

⁸ - عزت حجازي: الشباب العربي ومشكلاته، سلسلة عالم المعرفة، الطبعة الأولى العدد 6، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، ص 28/27.

⁹ - رشيدة براءة: المدرسة المغربية كما يراها المراهقون والشباب، مطبعة النجاح الجديدة، الدار البيضاء ، الطبعة الأولى 2009، ص 29.